

النهاية في غريب الأثر

- { صفق } (ه) فيه [إن أكْبِرَ (هكذا في كل المراجع - وفي الدر النثير فقط] إنَّ -
مِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ . . .] (الكبائر أن تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ] هو أن يُعْطَى
الرجلُ الرجلَ عَهْدَهُ وميثاقَهُ ثم يقاتله لأن الْمُتَعَاهِدِينَ يَصْعُقُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي
يَدِ الْآخِرِ كما يفعل الْمُتَبَايِعَانِ وهي المرَّة من التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ .
- ومنه حديث ابن عمر رضي اللّٰه عنهما [أعطاهُ صَفْقَةً يَدِهِ وَثَمْرَةَ قَلْبِيهِ] .
- وفي حديث أبي هريرة [أَلْهَاهُمْ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ] أي التَّبَايُغِ .
(ه) وحديث ابن مسعود رضي اللّٰه عنهما [صَفْقَتَانِ فِي صَفْقَةٍ رِبَاً] هو كحديث [
بَيَّعْتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ] . وقد تقدّم في حرف الباء .
(س) وفيه [أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفْقِ وَالصَّفِيرِ] كأنه أرادَ معنى قوله تعالى [وما كان
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً] كانوا يُصَفِّقُونَ وَيُصَفِّرُونَ
لِيَشْغَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . ويجوز أن
يكون أرادَ الصَّفْقَ عَلَى وَجْهِهِ اللَّهُ هُوَ وَاللَّعَبِ .
(ه) وفي حديث لقمان [صَفَّاقٌ أَوْفَّاقٌ] هو الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ
والتَّصَرُّفِ (في اللسان والهروي : . . في التَّجَارَاتِ) عَلَى التَّجَارَاتِ . وَالصَّفْقُ
وَالأُفْقُ قَرِيبٌ (في اللسان والهروي : قَرِيبَانِ) مِنَ السَّوَاءِ . وَقِيلَ الْأُفَّاقُ مِنْ أُفْقِ
الْأَرْضِ : أَي زَاوِيَتَيْهَا .
(س) وفي حديث أبي هريرة رضي اللّٰه عنه [إِذَا اصْطَفَقَ الْآفَاقُ بِالْبِيَاضِ] أي
اصْطَربَ وانتشر الصَّوْءُ وهو افتتعل من الصَّفْقِ كما تقول اصطرب المجلس بالقوِّمِ
[ه] وفي حديث عائشة [فَأَصْفَقَتْ لَهُ نِسْوانُ مَكَّةَ] أي اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ . وروى :
فانصْفَقَتْ لَهُ .
- ومنه حديث جابر رضي اللّٰه عنه [فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى اصْطَفَقْنَا] أي جَمَعْنَا
فِيهِ الْمَاءَ . هكذا جاء في رواية والمحفوظ [أَفْهَقْنَا] : أي مَلَأْنَا .
(س) وفي حديث عمر رضي اللّٰه عنه [أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأَنْثَيِّ زَوْجِهَا
فَخَرَقَتْ الْجِلْدَ وَلَمْ تَخْرُقِ الصَّفَّاقَ فَقَضَى بِنِصْفِ ثَلَاثِ الدِّيَةِ] الصَّفَّاقُ : جِلْدَةُ
رَقِيقَةٌ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ .
(س) وفي كتاب معاوية إلى مَلِكِ الرُّومِ [لِأَنْزَعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعًا]

الأَصْفَانِيَّة [هم الخَوَلُ بلغة اليمن . يقال : صَفَقَهُم من بلد إلى بلد : أخرجهم منه
قَهْرًا و ذُلًّا و صَفَقَهُم عن كذا : أي صَرَفَهُم